نتائج ما بعد الطلاق

مشاكل نفسية للإبناء وانهيار للعلاقات العاطفية

ان العامل النفسي له تاثير مباشر وراء سلوك وتصرفات الابناء والذي يكون في احيان كثيرة مغايراً لكل مجريات الحياة اليومية وهذا مما يترك انطباعاً سيئاً للمقابل ولكن البيئة والحياة اليومية التي يكون الفرد جزءاً منها لها الا ثر الكبير وراء ذلك وهناك حالات كثيرة يمكن ان توضح الاسباب التي قد تكون مباشرة او غير مباشرة لتغير سلوك الابناء الذين يكونون ضحية حالات الانفصال بين الوالدين.

بغداد/ ايناس طارق

احمد شاب لم يتجاوز العشرين من عمره وعلى قدر جيد من التعليم ولكن انفصال والديه واضح على الكثير من تصرفاته التي اثرت بشكل كبير في تكوين شخصيته التي تظهر ضعف الشخصية وعدم ثباته على راي محدد في اثناء التكلم مع الاخرين وتاثير الاخرين في شخصيته ومحاولته تجنب الاختلاط مع الشباب.

يقول احمد نتيجة اسباب لم اكن على علم بتفاصيلها اصبحت الان اعمل لدى والدي ولكن اريد ان اسأله سؤالاً هل معاملته لابنائه الاخرين نفس طريقة معاملتي التي تكون قاسية ولا تحمل اي نوع من الحب والحنان ولم يعتبرني صديقاً بل بالعكس يعاملني بقسوة وتعجرف ويحاول تجاهلي امام الاخرين ولا يعترف باني ابنه؟ لماذا عندما يصطحب أبناءه الاخرين الى العمل يتفاخر بهم الا يترك هذا التصرف الذي يكون في الكثير من الاحيان امام عيني ان يجعلني احس بالظلم وانا في حاجة كبيرة الى ان يحتضنني وان يكون صديقي ولكن تاثير الزوجة الثانية يجعله لا يتجاوز العلاقة بيننا وان اكون دائما منفذ الاوامر وان لا اذكر انني ابنه ولا اعرف السبب مع العلم ان الاشخاص المحيطين يعلمون انه متزوج مرتين.

جيهان فتاة جميلة جدا وتبلغ من العمر خمسة عشر عاما وتعمل في احد معامل الخياطة تقول ان والدي متزوج من ثلاثة نساء وان والدتي كانت الزوجة الثانية المطلقة نعم لان الزوجة الاولى ايضا مطلقة ونحن كنا صغاراً انا واخي تزوجت والدتي لاننا كنا بحاجة كبيرة الى الاهتمام والرعاية ووالدي لم يسال عنا طوال السنين الماضية لان زوجته الثالثة لم ترض يوماً ان نتصل او نتعرف عليه وحتى البيت الذي يملكه قد سجله باسم زوجته الاخيرة حتى لا يكون لنا نصيب في الارث الذي يتركه وابسط حاجة من ممتلكاته يسجلها باسم زوجته لانه يقول ان والدتنا لا تستحق ان تاخذ من ماله ولا نحن كذلك وعندما اصبحنا كباراً في العمر طلب مظفر اخي من والدتي ان يذهب الى والدي لانه اصبح الان كبير وان يهتم بطلباتنا لان زوج والدتي بدأ يتذمر من طلباتنا ويسمع والدتي الكلام الجارح كلما طلبت منه شيئاً لنا ويقول والدهم رجل متمكن ويستطيع ان يوفر لهم طلباتهم وبعد عدة محاولات من قبل بعض الاقارب التقى اخي والدي وتعرف على ابنائه الاربعة هم يتمتعون بحنان الاب وماله والبيت الكبير ونحن لم يكن لنا نصيب يوما من ذلك سوى تجاهله طلباً من اخي ان يعمل في معمل لصناعة الالمنيوم وكيف ان هذا العمل يكون خطراً طفل لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره المهم وافق اخي وعند نهاية الشهر وموعد تسلم الراتب اخذ جزءاً منه لانه حسب ما يقول هو الذي اوجد له هذا العمل.

وانا اعمل في معمل لخياطة الملابس وتعرضت الى المضايقات الكثيرة ولا يهتم هو بذلك ونحن الضحايا وراء تصرفاتهما لم يفكروا يوما ان بالاثر النفسي السيئ وعدم الاحساس بالامان الذي نحس به وانا لااخفي حقيقة خوفي من زوج والدتي كلما عدت الى البيت ونظراته التي بدات تخيفيني وكلماته التي تحمل معاني الغزل ولا استطيع اخبار والدتي لانها سوف تبقى حائرة بيننا وبين الشخص الذي احتضننا في بيته طوال السنين الماضية..

يقول الدكتور محمد استاذ علم الاجتماع في كلية الاداب ان التأثير النفسي وراء دخول زوج الام او زوجة الاب يختلف من حالة الى اخرى قد يعتبر عاملا مهددا لنفسية الطفل مهما بلغت نوعية الاساليب التربوية التي يتلقاها الطفل من رقي وطيبة في التعامل سوف يبقى حاجز واحد هو ان الشخص المتعامل معه غريب وقد تسلط بقوة او بالرضى على مكان انسان تربطه علاقة انسانية قوية قد تكون بالوالد او الوالدة وفجأة يجد الابناء ان الظروف اصبحت مختلفة كلياً في التعامل والاسلوب وهذا مما يترك الانطباع غير الجيد والتصرفات التي تصبح متمردة من قبل بعض الابناء وخصوصا لدى الذكور بصورة اكبر من الاناث وبالتالي الا طراف المتضررة وراء انفصال الوالدين هم الاطفال..

وهناك حالات مختلفة تختلف كل واحدة عن الاخرى ومنها ان يتجاهل الاب اولاده بعد زواجه من زوجة ثانية وهم الان يمنعون من زيارته ويطردهم من البيت لان زوجته الثانية ترفض قدومهم الى البيت يقول اياد ان والدي طردنا جميعاً من البيت لان زوجته لا تقبل ان ندخل الى بيتها الذي هو منزل والدنا واذا اردنا التكلم معه او رؤيته نذهب الى مكان عمله وهو الذي جعلنا نبتعد عنه وهو رجل كبير في العمر وبحاجة إلى ان نكون الى جانبه ولكن هو يرفض ذلك وكلامه الذي يسمعنا اياه هو اننا نكرهه ونكره زوجته وسوف يكتب لها كل ما يملك ولم يترك فرصة اومجال للتفاهم معه ويقول ان زواجه من والدتنا كان غلطة ونحن لم يكن لنا نصيب من حنانه او احساس الابوة الذي كان والدي دائماً يحرص على منحه بشكل علني لابنائه من الزوجة الثانية وهذه التصرفات جعلتنا بعيدين الواحد عن الاخر ولا نفكر ان نلتقي يوما الا اذا كان في الامر استفادة لنا.

يقول مصطفى الذي يبلغ من العمر سبعة عشر عاماً بالرغم من العناية التي تلقيتها من بيت جدي واهتمامهم من الناحية الاجتماعية او العاطفية بعد طلاق والدتي ورفض والدي ان يأخذني الى منزله الجديد لان زوجته لا تقبل بهذا الوضع وكذلك رفضت والدتي حضانتي ولا تريد ان اكون حاجزاً وراء تحقيق رغباتها في اكمال الدراسة التي كانت السبب المباشر لانفصالها.انا الآن اتمنى ان اكون تحت رعاية ابواي وان اتكلم معهما بكل ما احس به بصراحة ولا استطيع ان اسأل اي شخص عن امور بدأت احس بتغيراتها تطرأ على شخصيتي وصحيح انا صغير في العمر ولكن اتجهت الى التدخين لان اصدقائي يقولون ان الشاب يجب ان يدخن ولا اعلم أهذا صحيح او لا؟

وفي احدى المرات التقيت والدي في بيت جدي ونادیته بابا ولا اعرف لماذا سبقتني الدموع وكنت اتمنى ان يأخذني الى احضانه ولكن لم يهتم لذلك ومنذو ذلك الوقت لم اناده بابا لماذا يتجاهلني وفي احد الايام سمعت يقول لجدي انه لا يريد يوما ان ازوره في بيته لان ذلك سوف يكون سببا لحدوث شجار بينه وبين زوجته الثانية لانها لا تحب الاطفال وهي لم ترزق باطفال ورؤيتها لي تجعلها متعكرة المزاج وهذا يعود بالنتيجة على حياته الهادئة.

يقول الدكتور كامل استاذ الصحة النفسية جامعة بغداد.ان تحسس الطفل في عمر يسمح له باستيعاب ما يحدث حوله وان العلاقة الابوية من الناحيتين تكون مفقودة هذا سوف يترك ان الاحساس بالابوة مفقود لديه ويترك نوعاً من التمرد على الواقع الذي يعيش داخله وهناك حالات نفسية عديدة ومختلفة وتختلف حسب البيئة التي يعيش فيها الطفل وقد كثرت في الفترة الاخيرة الاصابة بنوع من الاكتئاب لدى الكثير من الشباب نتيجة فقدانهم احد الوالدين نتيجة الانفصال او بسبب الظروف الامنية لوفاة احد الوالدين ونلاحظ ان الانفصال بين الوالدين بدأ يشكل عاملاً للجوء الشباب الى ما يجعل عقولهم بعيدة عن الواقع الذي يحيط بهم واصابتهم بمرض نفسي يصعب في كثير من الاحيان السيطرة عليه لانه قد وصل الى مرحلة تصعب معالجتها نفسيا وهناك حالة ان احدى الشابات بعمر العشرين عاما اصيبت بانهيار عصبي جعلها تفقد السيطرة على تصرفاتها بعد ان طلق والدها والدتها في مشاجرة امام خطيبها ونتيجة ذلك تركها خطيبها الذي احبته طوال سنتين ولم تستجب الفتاة الى العلاج وهي الان تعيش داخل عالم باطني كونته داخل مخيلتها ولكن عندما اجلس للتكلم معها تقول لماذا اصبحت ضحية والدي وهو دائماً يعاملنا بقسوة وكاننا لم نكن يوماً اولاده.

حيدر يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما.يقول انا كنت مع شقيقتي ضحية والدي الذي طلق والدتي نتيجة الغيرة والشكوك الكثيرة وتركنا وسط الندم والعالم المجهول وانا اكرهه لانه يفضل الابن الاخر من زوجته الثانية وجعلني اترك المدرسة والدراسة في الصف الخامس الابتدائي وجعلني اعمل في ورشة للسيارات من اجل المال وان اتحمل مصاريف اختي وبعد زواج شقيقتي ذهبت الى العيش مع والدتي واصبحت الان موظفا في احدى دوائر الدولة بدأ يسال عني ويطلب من والدتي ان تتكلم معي لزيارته أينما كان طوال السنين الماضية بعد ان تركني في ورشة ومع شباب كبار في السن وتعلمت التدخين وغيره من الامور التي اثرت في صحتي.

عندما تتكلم معه تخرج بصورة مغايرة للواقع الذي تراه رجل مثقف وهو ضمن الكادر التعليمي ولكن تعاملهُ مع اولاده من الزوجة الاولى المطلقة يعطيك الصورة الواضحة عن جهلهِ في امور التربية للإبناء واسلوبه المتعجرف لتصرفاته تجاه ابنه وطريقة تقديم النصائح لابنه تختلف بشكل جذري عن طريقة كلامه ونصائحه للاخرين امجد ضحية هذا الاب الذي جعله لا يريد روية والده الذي يحسسه بالفشل وعدم المبالاة لما يحيط بعمله لانه يتمنى ان يفشل حتى يقدم الاسباب الى تركه للعمل ويتفاخر الاب امام الاخرين بانه ساعد ابنه للحصول على الوظيفية ودائماً يبذل جهوداً من اجل عدم استغناء الدائرة عنه وهذا الكلام يكرره والده يومياً ذهاباً واياباً بالسيارة بحيث يتمنى امجد ايجاد فرصة عمل اخرى حتى يبتعد عن والده ويثبت وجوده..

تقول سارة انا عمري احد عشر عاماً وفي يوم رفعت السكين لضرب زوجة أبي لان والدي يسكن قريباً من بيت جدي عائلة والدتي ولا ياتي الى زيارتنا انا واخوتي الاثنين ولا يسال عنا وكاننا لم نكن اولاده لقد كرهت زوجته وتمنيت ان اقتلها حتى يعود الى والدتي لانه لا يعترف بنا وفي احيان كثيرة كنا نقف خلسة وراء الباب حتى نراه لاننا نشتاق اليه في ايام المناسبات ولكن زوجته تمنعنا من زيارته وهو موافق على ذلك ولا يهتم بنا حتى لو علم بمرض احدنا وعندما يمرض اولاده من زوجته الثانية وخصوصاً ابنه يذهب به الى الاطباء وفي احدى المرات سافر الى خارج البلد من اجل اجراء عملية لابنه وحين تعرض شقيقي الى حادث لم يات الينا ونحن على بعد امتار لزيارته اذن اين الانصاف..

يؤكد الدكتور علي غالب طبيب عام ان هناك حالات مختلفة تاتي الى العيادة واكثرها نفسية وليست بدنية ولايريد الشباب التكلم والاعتراف و مجتمعنا من النوع المغلق على بعض المشاكل التي تصيبهم بحيث نجد صعوبة في التكلم مع الشخص المريض وخصوصا بعد اجراء التحاليل والفحوصات التي تثبت سلامتهُ من الامراض هنا يكون دور الطب النفسي ولكن يرفض المريض قبول هذا الواقع وهناك احد الاشخاص جاء لا يتكلم ومتمرد على الواقع بتصرفات جعلته غير مرغوب به داخل عائلتهِ وبعد عدة مراجعات كانت والدته المؤثر الكبير في تدهور حالته الصحية بسبب زواجها من شخص اخر وسفر والده الى خارج البلد كل ذلك جعله يدور داخل حلقة مفرغة لا يستطيع الخروج منها بحيث تصل الى انه يكره والديه بصورة تخاف من النتائج المستقبلية لهذا الشاب المحطم عقلياً وجسدياً وفي احدى المرات تفوه بكلمات جارحة بحق والده وعدم اهتمامه بوالدته والبحث عن رغباته ونزواته هي السبب وراء طلاق والدته وبدأ يبكي بصوت عالٍ ويسال لماذا جاؤا بنا الى الدنيا؟

وهناك الكثير من حالات الطلاق التي اصبحت كثيرة والضحايا هم الابناء والانجرار وراء عواطف ونزوات لم تحسب نتائجها مستقبلاً من قبل الوالدين ونتمنى ان تكون خطوات طلب الانفصال من الطرفين ان تحددها تربية وسلوك الابناء كيف ستكون مستقبلاً ولا تترك المشاكل للوقت ان يكون كفيلاً بحلها والابناء يبحثون عن الحلول المفقودة.

زواج مصالح ينتهي على حساب الزوجة وحقوقها!

بغداد/ المدى

لم تكن ترغب بالزواج من الشخص الذي وافق علية الجميع وذلك لاختلاف المستوى الاجتماعي ولكن كان عليها الموافقة واذا رفضت تعرف انها سوف تتعرض الى ضغوط نفسية لا تستطيع تحملها وحاولت التكلم مع والدتها رفضت الاصغاء لها لان الشاب الذي تقدم لخطبتها يكون ابن اختها ووالدها متوفى والاخوة جميعا موافقون على الزواج.

تقول المحامية سلوى ان مؤكلتي تعرضت الى الضرب والاهانة من زوجها ورفضه التكلم معها وكانها جارية وليست زوجة ولديها حقوق عليه وبدا يهجرها ولا يؤدي الواجبات الزوجية ويتركها دون مال لتوفير متطلبات الحياة اليومية وكل ذلك لانه سمعها تقول لوالدتها انها لاتحبه ولا تستطيع العيش معه اكثر من الوقت الذي مضى وذلك بعد ان تاكدت من وجود علاقة مع امرأة اخرى وهو ايضا كان مرغما على الزواج منها بسبب قضية الارث الذي كانت عالقة بين العائلتين ولتسوية الخلافات المالية اصبح الاثنان هما الضحية..

تقول فرح لقد اضطررت الى الموافقة على الزواج ولكن بعد ذلك حاولت تحمل الامور والتكيف مع الحياة الجديدة ولكنه كثير الخروج من البيت ويتكلم بالموبايل كثيرا مع نساء ويفعل هذه الامور امامي ولا يفكر بمشاعري وحاولت التكلم معه اجابني هذه حياته ولا يحق التدخل فيها واذا لا تعجبني تصرفاته اذهب الى عائلتي واخبرهم لانه لا يريد ان اقيد حريته وهو تزوجني بسبب ضغط والدته وهو يريد الزواج من امرأة اخرى تربطه علاقة معها منذُ سنوات واذا تركته فسوف يكون سعيداً.لم استطع البقاء وذهبت الى عائلتي وانا محطمة المشاعر لاخبرهم بالامر فكانت الاجابة من والدتي هي ان اتحمل واحاول ان اوفر الظروف التي تساعد زوجي على نسيان حبيبته ولكني رفضت وقلت لهم حتى لو تعرضت الى القتل لن اعود له من جديد بعد مرور عدة اشهر وانا في بيت والدتي لم يحاول الاتصال فقط والدته تاتي للسوال وتطلب مني العودة وعندما نسال عنه تقول لديه ظروف تمنعه من الاتصال..

وبعد ان ساءت الامور بيننا تعرض الى حادث مما تطلب مني ان ابادر بالعودة الى البيت بناء على طلب عائلتي وانا لم اكن ارغب بالذهاب هناك لانني لم احس بالانتماء ولا الراحة في بيت الزوجية وقبل ان يراني رفض ان اراه وقد طلب من والدته وبصوت مرتفع ان لا تسمح لي بالدخول وعندما يشفى سوف يرفع قضية طلاق ويحرمني من جميع الحقوق الزوجية وكان زواجه منها غلطة وسوف يصححها بمجرد الخروج من المستشفى لقد جعلني كلامه اعيش في دوامة كبيرة من التفكير والضياع وانا ما زالت صغيرة ولم يتجاوز عمري الثامنة عشرة ولم استطع استيعاب ان اكون امرأة مطلقة لم يمض على زواجي تسعة اشهر فقط ومتزوجة من ابن خالتي كيف يكون موقفي من الاسئلة التي سوف تطرح ولماذا اصبحت انا ضحية الاتفاق من اجل اكمال معاملة الارث وبمجرد اكمالها لم يفكر احد بمصير زواجنا ولم يجد الطرفان الحلول المناسبة وهنا كان لا بد من ايجاد وسيلة للدفاع عن كرامتي وبعد التفكير اتصلت بشقيقي الكبير وكان شخص مثقفاً ومتفهماً وبعد ان شرحت له القضية وافق على التكلم مع زوجي وان تكون هناك مواجهة بيننا لتصحيح الخلافات وقد كنت صريحة بانني لاارغب العيش مع زوجي ولكن يجب التوصل الى اتفاق ومنعه من اتهامي بالتقصير بالواجبات الزوجية..

وبعد ترتيب اللقاء بيننا حاولت التكلم معه ولكنه لم يرغب بسماع الاسباب التي جعلتني لاارغب بالعيش معه وخصوصا بعد ان علمت انه على علاقة مع امرأة اخرى وقد برر ذلك بانه رجل ومن حقه الزواج باكثر من امرأة وقد كان مرغما على الزواج مني بعد الحاح عائلته وحاولت والدته التدخل وايجاد مخرج من المازق الذي اصبحنا نحن الاثنان الضحية فيه وبعد تأزم الكلام بين اخي الكبير وزوجي جراء التفوة بكلام غير لائق حدثت مشاجرة انتهت بالذهاب الى مركز الشرطة و ذلك نتيجة اطلاق النار من قبل زوجي على اخي واصابته برصاصة في ساقه اليمنى وهنا قدم اخي شكوى ضده واصدر ضابط التحقيق مذكرة القاء القبض على زوجي الذي لاذ بالفرار الى جهة غير معلومة وبعد خروج اخي من المستشفى اتصل زوجي ليخبره اذا لم يتنازل عن الدعوى ضده سوف يتهمني امام المحكمة بدعوى طعن شرف وانني على علاقة برجل اخر وهنا سوف اكون انا وعائلتي في موقف لا نحسد عليه وبعد التؤسلات وتدخل الاقارب لايجاد حلول للمشاكل بيننا بالطرق الودية وتجاوز الموقف ومحاولة تسوية الخلافات خارج اسوار المحاكم قدم اخي الكبير طلب التنازل عن قضية الاعتداء بالرصاص مقابل حصولي على الطلاق وعلى كامل حقوقي في الزوجية ولكنه رفض اعطائي كامل الحقوق الزوجية واحتساب النفقة ولكن لانني اريد الخروج من هذه المشكلة وان لا يكون هناك ضحايا آخرون تنازلت عن نصف حقوقي الزوجية.وخرجت من المحكمة وانا امرأة مطلقة لم يكن لها ذنب في هذه الدوامة التي اصابتني بالياس وعدم الرغبة بالحياة..

نتيجة نزوة

خمسة أطفال وزواج جديد لكن الثمن باهظ

بغداد/ المدى

لم تكن تعلم ان الظروف سوف تكون قاسية عليها وتتحمل الثقل الاكبر من المشاكل وتقف حائرة لاتعرف كيف تتصرف بعد ان اصبحت الضحية والجلاد في نفس الوقت لانها حكمت على زوجة واطفال بالضياع والبحث عن حقوقهم بالقوة؟.

تقول المحامية ن.ر ان موكلتي تطلب الطلاق بعد ان تعرضت الى اطلاق العيارات النارية من قبل زوجة المدعى عليه محمد وذلك بعد ان كانت عائدة من عملها وقد اوقفت السيارة التي تستقلها من قبل اشخاص مجهولي الهوية واطلقوا النار عليها وأصابوها في قدمها اليمنى مما تسبب الامر في عدم قدرتها على السير بصورة طبيعية خلال السنوات القادمة.

تقول هبة ترددت كثيرا في قبول الزواج من محمد وذلك لان الفارق العلمي كبير بيننا ولانه متزوج من امرأة ثانية ولديه خمسة اطفال ونتيجة الالحاح ومحاولته التقرب من عائلتي وخصوصا من اخي الكبير الذي تقرب منه بعد مساعدة احد الاصدقاء في منطقتنا وانا كنت رافضة منذُ البداية الزواج وفي احد الايام جاء الينا مع مجموعة كبيرة من الرجال من اجل الحصول على الموافقة واخبر الجميع انه طلق زوجته التي لاتحترم الحياة الزوجية ومقصرة في حقوقها تجاه زوجها واطفالها وهو مستعد للتعهد امام الجميع بتوفير جميع الطلبات والشروط وبعد ان اصبحنا في موقف صعب وافقنا وبدأت التجهيزات من اجل اتمام الزواج ولم تعلم زوجته الاولى بزواجه وعندما سالته عن اطفاله الخمسة قال انهم يرغبون في البقاء مع والدتهم وانا شهريا ابعث لهم المستحقات المالية الكفيلة بتوفير طلباتهم. وفي نفس الفترة تعرض اخي الصغير الذي يبلغ من العمر خمسة عشر عاما الى حادث سيارة وقد قيد الحادث في مركز الشرطة ضد مجهول لعدم معرفة هوية السائق ولكن ما زالت اوراق البلاغ في مركز شرطة ش.ل وذلك لانه حسب شهادة الشهود المتواجدين في مكان الحادث ان الحادث كان متعمداً حينها وقد اغلقت القضية وسارت الامور ولكن كنا قلقين جدا وكانت تأتي الى بيتنا تهديدات كثيرة ولا نعرف مصدرها وتنطوي على تحذيرات تمنعنا من اتمام الزواج وان زوجي هو انسان غير جيد وان لا نثق به.

وبعد اكمال التحضيرات وتجهيز البيت الذي يكون منزلنا و كان في منطقة لايعلم مكانها الا عدد محدود من الاشخاص القريبين منا وذلك لتجنب المشاكل مع عائلة زوجته الاولى.

وفي احد الايام كنت في زيارة الى بيت عائلتي جاءت زوجته الاولى وبدات تصرخ بصوت عالٍ في المنطقة وتشتمني وبعد خروج اخوتي عليها قام احد اخوتها باطلاق النار على بيتنا مما تسبب الحادث الى تكسر زجاج البيت وبعد ان جاءت دورية الشرطة الى مكان الحادث غادروا المكان وقد قدم اخي بلاغاً في مركز شرطة ش.ل يوكد وقوع الحادث واطلاق العيارات النارية وكذلك الشروع بالقتل والمطالبة بدفع التعويضات المالية نتيجة الاضرار والمطالبة بتعهد خطي لعدم تكرار الحادث وبعد اكمال الاجراءات القانونية واصدار الامر باحضار المتهمين الى مركز شرطةش.ل من قبل مفرزة الشرطة والقاء القبض على المتهمين في مكان سكناهم لكنهم لم يتواجدوا في البيت ونتيجة لذلك طلب اخي توفير الحماية لمنزلنا خوفاً من التعرض الى الاعتداء مرة اخرى.

ولم تنته المشاكل عند هذا الحد بالعكس جاءت مطلقة زوجي الى المدرسة التي اعمل فيها وقامت بالتكلم امام زميلاتي في الوظيفة والتفوة بالكلام الجارح الذي سبب الاحراج كثيرا وجعلني اندم على الزواج وبدأت تتوسل وتبكي كي ينتهي الموضوع بدلا من تعرض الاشقاء الى الاعتداء والعقاب نتيجة العنف الذي دخل في القضية والذي وصل الى استخدم السلاح.

وعند العودة الى البيت طلبت من زوجي ان يتركني لفترة من اجل ان تهداء الامور وانني لا اريد ان تتعرض عائلتي الى المشاكل وخصوصا الظروف غير جيدة الان لحدوث المشاكل ولكنه رفض وتركت البيت للذهاب الى عائلتي ولكن رد فعله كان عنيفاً جدا.

وقال انه طلق زوجته الاولى وترك الاطفال لانه يحبني وانا اريد اليوم ان اترك كل ذلك والعودة الى عائلتي توسلت وحاولت ان اشرح الموقف وان الحياة اصبحت صعبة ويجب تحديد واتخاذ مواقف جديدة من اجل ايجاد حلول تساعدنا على تجنب الحوادث التي قد يكون فيها الضحايا احد المقربين لم يقتنع بذلك.وبعد تدخل الاصدقاء من اجل اعطاء فرصة للتفاهم ومحاولة ارجاع زوجته الاولى لان اشقاءها طلبوا عودة شقيقتهم الى زوجها وكذلك ان يكون الاطفال الخمسة ضمن مسؤوليته.

وبعد رفض زوجي الطلبات المقدمه له وكذلك عدم القاء القبض على المتهمين بالاعتداء على منزل عائلتي وانا كنت في طريق العودة الى البيت توقفت سيارة ونزل احد الاشخاص باطلاق الرصاص على قدمي اليمنى ولكن لم استطع ان ارى الفاعل الذي فعل فعلته وجعلني اسيرة الضمير وفاقدة الامل في ان اسير بخطوات مستقيمة وانا ارتكز على عكازات للوقوف لاخطو اول خطواتي لاذهب الى المحكمة واطلب الطلاق والتنازل عن كل حقوقي ولا اريد شيئاً سوى الحفاظ على عائلتي وعلى حياتي وكان من المفروض منذ البداية ان نتجاوز الموقف والموافقة على الزواج الذي جعلني ضحية التقاليد التي يجب على الفتاة الموافقة احتراما لقدوم الشخصيات والوجهاء عند طلب يدها للزواج.

وبعد الا تفاق بين الاطراف المتنازعة حصلت هبة على الطلاق ولكنها لم تحصل على ما فقدته من شبابها وكذلك لم تجن عائلتها سوى الالم بسبب رؤية ابنتهم فاقدة السيطرة على خطواتها.ولم ياخذ المجرمون عقابهم نتيجة فعلتهم لانهم اصبحوا بعيداً عن العدالة بعد هروبهم الى خارج البلد.والزوج الذي لم يوازن تصرفاته والجري فقط وراء رغباته وطموحه وترك المرأة التي تحملت مصاعب الحياة بكل قسوتها وبمجرد ان يترك زوجته واطفاله الى مصير مجهول..

هذا هو الثمن الباهض التي ندفعه نتيجة سوء تقدير المواقف والسعي وراء الرغبات والانصياع للتقاليد البالية.

دفاعٌ عن النفس يؤدي إلى قتيل وسجين

بغداد/ اسراء العزي

بين الدفاع عن النفس وانطلاق الاعصاب وعدم السيطرة عليها خيط رفيع قد يؤدي الى جريمة قتل وهنا ياتي دور المحكمة في تحديد المسافة بين الحالتين واصدار القرار العادل بحق المتهم... القضية التي امامنا اصدرت المحكمة فيها قراراً في ضوء مسك هذا الخيط الرفيع.. فما قضية هذه الجريمة وكيف وضع القاضي الجريمة في خانة الدفاع عن النفس؟.

القرار: على اثر مشاجرة آنية بين المجني عليه(ص.ح) والمتهم في هذه الدعوى(ح.ع) حصل ان قام المجني عليه باطلاق اطلاقة واحدة على ساق المتهم المذكور واصابه اصابة مباشرة وقام على اثرها المتهم(ح.ع) باخراج بندقية كلاشنكوف من داخل المقهى العائد له واطلق منها عدة اطلاقات حيث اصابت المجني عليه اصابات في مناطق الصدر والفخذ الايمن والساق الايمن واسفل الساق الايسر اطلقها عليه بطريقة(الصلي) ادت تلك الاصابات الى قتل المجني عليه في الحال متأثرا بتلك الاصابات وعند تدوين اقوال شقيقي المجني عليه ووالدته ذكرا ان ليس لديهما شهادة عيانية بالحادث وبانهما سمعا بالحادث وقد تنازل شقيقا المجني عليه عن المتهم لوقوع الصلح العشائري وهو الامير الذي اكده الشهود.. اما المتهم وبعد القاء القبض عليه فقد اعترف اعترافا تفصيليا في مرحلة التحقيق الابتدائي امام المحقق وقاضي التحقيق وكذلك امام هذه المحكمة حيث ذكر انه صاحب مقهى وتربطه علاقة صداقة مع المجني عليه منذ الطفولة غير ان المجني عليه اخذ يحضر مع اشخاص اخرين ويتناول المشروبات داخل المقهى ولم يدفع الثمن وقبل يوم الحادث حضر المجني عليه وقد اخذ منه محبس ذهب بالقوة والتهديد بالسلاح وقد شكاه الى ذويه واخبروه بانهم لا يستطيعون ردعه لكثرة مشاكله وقيامه بعمليات نسل وتسليب وصباح يوم الحادث فوجيء المجني عليه بان صاحب المقهى وبيده مسدس وقام بمنع المتهم من دخول المقهى وحصل شجارا بين الطرفين فما كان من المجني عليه الا أن يطلق اطلاقة من مسدسه على المتهم واصابه في الساق الايمن وعلى اثر ذلك قام المتهم باخراج بندقية من داخل المقهى برغم الجرح الذي اصابه واطلق النار بالصلي على المجني عليه وارداه قتيلا وفر المتهم الى جهة مجهولة.. كما ايد الشاهد (أ.ح) اقوال المتهم تفصيلا كما ذكر اضافة الى التقارير الطبية.. كما طلبت المحكمة التقرير التشريحي الخاص بالمجني عليه ومحضر الكشف ومخطط الحادث ومن مجمل هذه الادلة فان الثابت لدى المحكمة على وجه القطع واليقين هو قيام المتهم المذكور باطلاق النار عمدا على المجني عليه على اثر مشاجرة آنية.. وان المتهم بذلك يكون قد ارتكب فعلاً بتطبيق وحكم المادة ٤٠٥ من قانون العقوبات باطلاق النار على المجني عليه واصابته حيث فارق الحياة في الحال وبذلك يكون المتهم بفعله هذا كان قد تجاوز حدود الدفاع الشرعي الذي تمسك به امام هذه المحكمة وامام قاضي التحقيق لان اطلاق النار على المجني عليه كان كثيفا وفي مناطق قاتلة فلو كان قاصدا الدفاع عن النفس لاطلق اطلاقة واحدة على المجني عليه وفي منطقة غير قاتلة لابعاد الخطر عنه ولكنه تجاوز هذا الحد وارتكب الحادث على وفق ما ذكر اعلاه وعليه وبالنظر لكفاية الادلة ضد المتهم قررت المحكمة ادانته وتحديد عقوبته بموجبها.

قرار الحكم:

١- حكمت المحكمة على المدان بالحبس الشديد بمدة سنتين مع احتساب مدة موقوفيته

٢- الاحتفاظ لوالدة المجني عليه حق المطالبة بالتعويض امام المحاكم المدنية ان شاءت ذلك بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

وصدر القرار بالاتفاق حكما حضوريا قابلا للتمييز وافهم علنا.